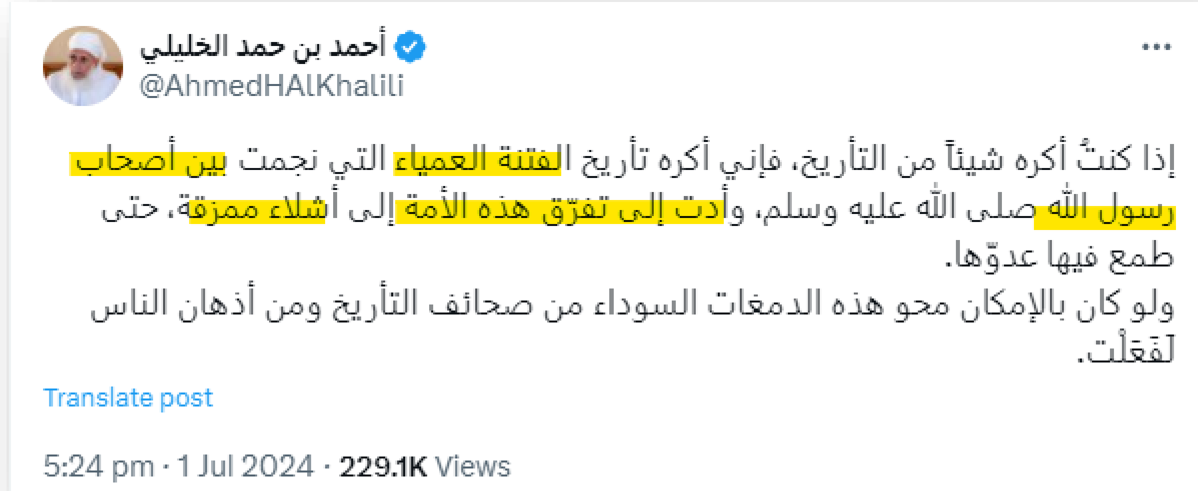
إساءة المفتي الرسمي لعُمان أحمد بن حمد الخليلي الإباضي الإخواني للمملكة العربية السعودية وأهل السنة والصحابة


أحمد بن حمد الخليلي
@AhmedHAlKhalili

إذا كنتُ أكره شيئاً من التأريخ، فإني أكره تأريخ الفتنة العمياء التي نجمت بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأدت إلى تفرّق هذه الأمة إلى أشلاء ممزقة، حتى طمع فيها عدوّها.
ولو كان بالإمكان محو هذه الدمغات السوداء من صحائف التأريخ ومن أذهان الناس لَفَعَلْت.

Translate post

5:24 pm · 1 Jul 2024 · 229.1K Views

وصف المملكة العربية السعودية أنها دولة مستبدة ظالمة وعقائد أهل السنة يهودية

طعنه في الدولة السعودية

بالنسبة إلى الفكرة الوهابية، فما أظن أنها في عهد الشيخ محمد بن عبد الوهاب وصلت إلى مصر، والوهابية وإن كانوا هم ضد تعظيم المقابر وتقديسها وتقديم النذور والقرابين إليها، ولكن هذه الدعوة غير خاصة بهم وإنما جاء بها الإسلام من أول الأمر ونادى بها المصلحون قبل الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ولكن كثيراً ما يبعدون عن الإسلام بوقوعهم تحت تأثير الخرافات التي يعيشون في أجوائها والأوهام التي تسيطر على أذهانهم، فيذهبون لطلب الشفاء من قبر أو من عين أو من الأشجار والأحجار، وإلا فالمسلمون من أول الأمر كلهم يحاربون هذه الفكرة على أن الدعوة الوهابية

تلبست بكثير من الضلال كاستباحة دماء المسلمين وأموالهم(١)، وتبني عقيدة التشبيهية التي هي من صميم الفكر اليهودي، والله أعلم.

الفتاوى

العقيدة

أحمد بن حمد الخليلي

المفتي العام لسلطنة عُمان

الإعداد والمراجعة

قسم الفتوى بمكتب الإفتاء

وزارة الأوقاف والشؤون الدينية

الجزء الثاني

https://archive.org/details/20230510_20230510_1616/mode/2up

طعنه في الدولة السعودية

تلبست بكثير من الضلال كاستباحة دماء المسلمين وأموالهم[١]، وتبني عقيدة التشبيبة التي هي من صميم الفكر اليهودي، والله أعلم.

(١) قامت الحركة الوهابية في نجد وسط الجزيرة العربية في أواخر القرن الثاني عشر الهجري على يد محمد بن عبد الوهاب ومحمد بن سعود حيث تحالفا لنشر «الدعوة الوهابية» وقد شنت هذه الدعوة سلسلة من الحروب كانوا يسمونها الغزوات فيها القتل والغنم لأموال المسلمين فتقسم على أنها أخماس الجهاد وغنائمه!!.

فانظر إلى هذه الدماء كيف تسفك وإلى هذه الأموال كيف تنتهب فلم تحجزهم كلمة التوحيد لا إله إلا الله ولم تشفع فكانت هذه المآسي في جزيرة العرب راح ضحيتها من أهل المذاهب الأربعة ومن المذاهب الأخرى ولله الأمر من قبل ومن بعد.

راجع/عنوان المجد في تاريخ نجد تأليف العلامة المحقق/ عثمان بن بشر النجدي الحنبلي. الناشر: مكتبة الرياض الحديثة ـ المملكة العربية السعودية.

ص 383

الفَتَاوَىٰ

العقيدة

أحمد بن حمد الخليلي
المفتي العام لسلطنة عُمان

الإعداد والمراجعة
قسم الفتوى بمكتب الإفتاء
وزارة الأوقاف والشؤون الدينيّة

الجزء الثاني

طعنه في الدولة السعودية

الاستبداد
مَظاهِرُه ومُواجَهتُه

تـأليـف
سماحة الشيخ العلامة أحمد بن حمد الخليلي
المفتي العام لسلطنة عُمان

الطبعة الأولى
١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م

ص 335

وقد توالت الـــردود على هذه الفئة وما بثته فـــي الأرض من فتنة عمياء حيث حكمت على أبناء الإســـلام ـ الذين يشـــهدون أن لا إلـــه إلا الله وأن محمدا ﷺ رســـول الله، ويقيمون الصلاة ويؤتون الـــزكاة ويصومون رمضان ويحجون البيت ـ بأحكام المشركين فاستباحت دماءهم وأموالهم بغير حق، بل جاهروا بتشـــريكهم، وخلع ربقة الإســـلام عن أعناقهم، ولم يرعوا حقا لكلمة التوحيد ولا لإقامة شـــعائر الديـــن، وإليك طائفة مـــن الذين أنكروا فتنتهم وحاربوا دعوتهم:

١ ـ السيد أحمد زيني دحلان مفتي الحرم الشريف في كتابه (الدرر السنية في الرد على الوهابية)، وفي كتابه: (فتنة الوهابية) وفي كتابه (خلاصة الكلام في أمراء البلد الحرام).

ص 343

ثُبوتُ تَشْرِيك الوَهّابيّة لأهل القِبْلَة في نُصُوصِ عُلمائها:

هذا؛ ولم يكن ما نسب إليهم من تشريك أهل القبلة وإخراجهم من ملة الإســـلام وإلحاقهم بعبدة الأوثان دعوى ألصقت بهم من غير أن يقوم عليها برهان، فـــإن مؤلفاتهـــم طافحة بالنصـــوص الجلية الدالة علـــى أن هذا هو اعتقادهم في هذه الأمة، فكم تجد في مراســـلاتهم من إطلاق وصف الشرك على أهل التوحيد، ومن ذلك ما جاء في رسالة عبد اللطيف بن عبد الرحمن إلى حمد بن عتيق، التي قال فيها:

«وبعد ذلـــك: أتانا النبأ الفادح الجليل، والخطـــب الموجع العظيم، الذي

طعنه في الدولة السعودية

الاستبداد مَظاهِرُه ومُوَاجَهَتُه

تأليف

سماحة الشيخ العلامة أحمد بن حمد الخليلي

المفتي العام لسلطنة عُمان

الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م

ص 344

تَطْبِيقُ الوَهَّابِيَّةِ أحكامَ أَهْلِ الشِّرْك على الأمّة في قتالهم لَها:

لم يقتصر الوهابية في إطلاق حكم الشـرك على أهل القبلة على التنظير فحسـب، وإنما طبقـوا عليهم أحكام أهل الشـرك في مقاتلتهـم لهم، إذ لم يقتصروا على اسـتباحة دمائهم، بل استباحوا مع ذلك أموالهم، فعدوها غنائم توزع على مقاتلتهم، كما تـوزع الغنائم المأخوذة من أموال المشـركين بعد تخميسها، وقد عدوا هذا من أمجادهم التي رفعوا عقيرتهم بالمفاخرة بها، فقد ألف أحد رجالهـم الذين يعدونهم من علمائهم ـ وهـو عثمان بن عبد الله بن

ص 346

وقال أيضا: «وذلك أن عبدالعزيز سار بالمسلمين إليهم، ومعه غزو من أهل الرياض مع دواس بن دهـام، فأغار عليهم وهم على جـراب (الماء المعروف قرب السدير) فاستأصل جميع أموالهم، وقتل منهم نحو ثلاثين رجلا»[٢].

وقـال: «فسـابقهم عبدالعزيز وأهـل الدرعيـة، وقاتلوهم أشـد القتال، وأخرجوهم منها قسـرا، وقتلوا منهم رجالا، وأخذوا منهم فرسـا».[٣] وقال: «وذلك أن عبدالعزيز سـار غازيا إلى بلد ثرمدا، فلما وصلها جعل له كمينا، وأغار على البلد، وأخذ أغنامهم واسـتاقها، فخرجوا عليه، فلما التحم القتال خرج عليهم الكمين، فانهزم أهل البلد، وقتل منهم نحوا من عشـرين رجلا، منهم راشد وحمد أبناء إبراهيم بن سليمان وإمام أهل البلد محمد بن عيد»[٤].

فانظر كيف استباحوا سـفك دماء أهل البلد واستياق أغنامهم، مع أنهم مسلمون يؤمهم في صلاته إمام منهم وهو نفسه لم يسلم من القتل، وإذا كان

طعنه في الدولة السعودية

وهناك شهادة ممن نشأ في المحيط الوهابي وخبره، فعرف طواياه كظواهره، ودرس المذهب الإباضي بعمق، وهو الدكتور **حسين غباش** الذي قال: «فالحركة الوهابية التي كانت تقدم نفسها بوصفها موحدة، لم تتردد في استعمال كل الوسائل لفرض مذهبها ومد نفوذها، وهو ما يؤكده المؤرخون السعوديون أنفسهم. وبالفعل، فإن المؤرخين الوهابيين (مثل ابن بشر) ذكروا الهجمات السعودية التي شنت ضد مدن الخليج والعراق الثرية. ووصفوا بروح الفخر الغنائم التي استولوا في هذه الغزوات. لن نتطرق هنا لمسألة الخلافات العقائدية بين الإباضية ـ وهي مدرسة فكرية خاصة ولدت في حضن الدولة الإسلامية الأولى، وذات تقاليد عريقة ـ وبين الوهابية وهي فرقة حديثة... إلخ»[٢].

ص 359

ومن المعروف بداهة، أن لكل مقدمة نتيجة ولكل علة معلولا، ومن المعلوم لكل ذي بصيرة أن ما عم العالم الإسلامي اليوم من مصائب التكفير والتفجير ليس هو إلا نتيجة هذا الفكر المنحرف الذي يدافع عنه الشويعر، وإذا كان استطاع أن يكابر الحقيقة ويتعامى عنها، فيقلب الأمر

الاستبداد
مَظَاهِرُه ومُوَاجَهَتُه

تأليف
سماحة الشيخ العلامة أحمد بن حمد الخليلي
المفتي العام لسلطنة عُمان

الطبعة الأولى
١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م

طعنه في الدولة السعودية

الاستبداد
مَظاهِرُه ومُواجَهَتُه

تأليف

سماحة الشيخ العلامة أحمد بن حمد الخليلي
المفتي العام لسلطنة عُمان

الطبعة الأولى
١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م

٢ ـ الفقيهي الحشوي الذي اتخذ من مقولة أبي حمزة التي جاءت في كتاب الأغاني بنص: «يا أهل المدينة الناس منا ونحن منهم إلا مشركا عابد وثن أو كافرا من أهل الكتاب أو إماما جائرا»[1] سهما مسموما حاول أن يصمي به أبا حمزة وفكره وأصحابه، استنكارا منه أن يلز بالإمام الجائر مع المشرك والكافر من أهل الكتاب في قرن، من حيث البراءة منهم.

وقد يعجب الإنسان من استنكار المسلم ـ الذي يعترف بالقرآن وبالسُّنَّة النبويّة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ـ البراءة من الإمام الجائر، ولكن يتلاشى عجبه عندما يدرك أن مستنكر ذلك هو صاحب فكر نشأ في أحضان الجور ونبت في تربة الظلم، وسقي بسفك الدماء البريئة بدءا بدماء الصحابة والتابعين في واقعتي صفين والحرة وغيرهما، فما بعدها من دماء المسلمين الأبرياء، وتعزز بهتك حرماتهم ونهب أموالهم، فهو لا ريب يستهين بالحق ويستخف بالعدل ويقدس الظلم والظلمة، وليس اعترافه بالقرآن والسُّنَّة إلا خداعا للذين آمنوا، وإلا فمنهج القرآن واضح وسنة رسول الله ﷺ لا غبار عليها في ذلك.

ص 232

وقد تبين بهذا من هو على منهج رسول الله ﷺ، بين الفقيهي الأفاك المتعصب للظالمين الموالي لهم، وبين أبي حمزة الشاري المتبرئ منهم، فليهنأ الفقيهي أن يكون مصيره مع الظالمين يوم القيامة ويحشر مع أئمة الجور.

ص 235

الفقيهي هو الشيخ علي ناصر الفقيهي من علماء الملكة توفي سنة 2025م

طعنه في الدولة السعودية

متزمتون من « البياضية » هم الذين اقتحموا المسجد الحرام

باريس – أ ف ب – ذكر مصدر سعودي في باريس أن اعضاء الجماعة التي احتلت المسجد الحرام فجر أول أمس هم من طائفة الخوارج .

وجدير بالذكر أن هذه الطائفة تعتبر متعصبة ومتزمتة . وقد انبثقت عن انشقاق عن الطائفة الشيعية في القرن السابع الميلادي ، اثر معركة صفين حيث كانوا من انصار علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، ضد معاوية بن أبي سفيان ثم خرجوا عنه .

وينتمي هؤلاء المسلمون الى طائفة – البياضية – المنبثقة عن الخوارج ، حيث تضم هذه الطائفة نحو ستمائة الف فرد يعيشون في تونس والجزائر ومسقط وتنزانيا .

١٩٧٩/١١/٢٢ م — رقم العدد ٤٤١٢

فانظر كيف حذف "وقد انبثقت عن انشقاق عن الطائفة الشيعية في القرن السابع الميلادي" فكان ذلك تحريفا ضمنيا للمعنى.

وكيف أوهم القارئ أنها تصريح رسمي سعودي، ثم بنى على هذا الظن حكماً مطلقًا باتهام السعوديين بأنهم يتعمدون افتراء الكذب على الإباضية.

وإلى القارئ الكريم شـاهدين ممـا ذكرته من الافتـراء البين، وإلصاق الجرم بالبريء وتبرئة المجرم منه.

الشاهد الأول:

عندما قام شـباب من غلاة الحشوية، وعلى رأسـهم جهيمان العتيبي، باقتحام المسـجد الحرام في غرة المحرم عام ١٤٠٠هـ، حاول الحشوية أن يستروا فضيحتهم هذه وأن يلصقوا هذا الأمر ـ زورا وبهتانا ـ بالإباضية أهل الحق والاسـتقامة، على رغم انكشـاف عوارهم واشـتهار فضيحتهم، فقد نشرت جريدة (الدستور) الأردنية في عددها ٤٤١٢، بتاريخ ١٩٧٩/١٢/٢٢م مقالاً تحت عنوان (متزمتون من البياضية)، جاء فيه: «صرح مصدر سـعودي في باريس، أن أعضاء الجماعة التي احتلت المسجد الحرام، فجر أول شهر عام ١٤٠٠هـ هم من طائفة الخوارج، وهذه الطائفة متعصبة ومتزمتة، ويبلغ عددهم ستمائة ألف، وهم من البياضية، يسـكنون الجزائر ومسقط وأفريقيا وتونس وليبيا وعُمان»!!

فلينظر العاقل إلى هذا الكذب، كيف اجترأوا على صياغته وإخراجه في هذه الصورة!! مـع أن الحقائق أظهر من أن تسـتر، إذ لا يمكن أن تواريها الأهواء، كما لا تواري أكف المغرضين ضياء الشمس عن الأبصار في رابعة النهار، فالعالم كلـه يدرك أن القائمين بهذه الجريمـة هم من أصحاب هذه الدعوة أنفسـهم، ورغم وجود دعوتهم في هذه البـلاد التي ذكروها فإنه لم يشترك منها أحد قط في ارتكابها، ومعظم مرتكبيها هم من حشوية المملكة

ص 328

الاستبـداد
مَظَاهِرُه ومُوَاجَهَتُه

تأليف
سماحة الشيخ العلامة أحمد بن حمد الخليلي
المفتي العام لسلطنة عُمان

الطبعة الأولى
١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م

تجد أنه فتح علامة الاقتباس (") من أوّل الكلام ثم أغلقها بعد وعُمان.

مع أن الكلام فيه قفزٌ على فقرات متباعدة، لم يُشر إليه بعلامة الحذف (...) كما تقتضي أمانة النقل.

وهذا التصرف غير الدقيق جعل القارئ يظن أن الخبر كله صادر عن مصدر سعودي رسمي، بينما النص الأصلي في جريدة الدستور الأردنية يقول:

طعنه في الدولة السعودية

الغريب أنه تجاهل - في نفس الصفحة من الجريدة - ما نقل عن بيان رسمي سعودي واضح صادر عن وزير الداخلية الأمير نايف، جاء فيه:

"وقال البيان الذي صدره وزير الداخلية الامير نايف: اغتنمت زمرة من الخارجين على الدين الاسلامي صلاة فجر يوم الثلاثاء ١-١-١٤٠٠هـ وتسللت إلى المسجد الحرام ومعهم بعض الأسلحة والذخيرة وقدموا أحدهم إلى جموع المسلمين المتواجدين بمسجد الحرام بمكة المكرمة لأداء صلاة الفجر مدعين له بأنه (المهدي المنتظر)..."

وقال البيان الذي اصدره وزير الداخلية الامير نايف : اغتنمت زمرة من الخارجين على الدين الاسلامي صلاة فجر يوم الثلاثاء ١-١-١٤٠٠هـ وتسللت الى المسجد الحرام ومعهم بعض الاسلحة والذخيرة وقدموا احدهم الى جموع المسلمين المتواجدين بالمسجد الحرام بمكة المكرمة لاداء صلاة الفجر مدعين له بانه (المهدي المنتظر) ونادوا المسلمين المتواجدين بالمسجد الحرام للاعتراف به بهذه الصفة وتحت وطأة السلاح منهم وقد قامت السلطات المختصة باتخاذ كافة التدابير للسيطرة على الموقف وبناء على فتوى من العلماء. جميعها اتخذت الاجراءات لحماية ارواح المسلمين المتواجدين بالمسجد الحرام

(صورة من البيان السعودي الرسمي من صحيفة الدستور المؤرخ في 22 نوفمبر 1979، الصفحة 17)

٢٢/١١/١٩٧٩ م — رقم العدد ٤٤١٢

ص 328

وإلى القارئ الكريم شاهدين مما ذكرته من الافتراء البين، وإلصاق الجرم بالبريء وتبرئة المجرم منه.

الشاهد الأول:

عندما قام شباب من غلاة الحشوية، وعلى رأسهم جهيمان العتيبي، باقتحام المسجد الحرام في غرة المحرم عام ١٤٠٠هـ، حاول الحشوية أن يستروا فضيحتهم هذه وأن يلصقوا هذا الأمر ـ زورا وبهتانا ـ بالإباضية أهل الحق والاستقامة، على رغم انكشاف عوارهم واشتهار فضيحتهم، فقد نشرت جريدة (الدستور) الأردنية في عددها ٤٤١٢، بتاريخ ١٩٧٩/١٢/٢٢م مقالاً تحت عنوان (متزمتون من الباياضية)، جاء فيه: «صرح مصدر سعودي في باريس، أن أعضاء الجماعة التي احتلت المسجد الحرام، فجر أول شهر عام ١٤٠٠هـ هم من طائفة الخوارج، وهذه الطائفة متعصبة ومتزمتة، ويبلغ عددهم ستمائة ألف، وهم من البياضية، يسكنون الجزائر ومسقط وأفريقيا وتونس وليبيا وعُمان»!!

فلينظر العاقل إلى هذا الكذب، كيف اجترأوا على صياغته وإخراجه في هذه الصورة!! مع أن الحقائق أظهر من أن تستر، إذ لا يمكن أن تواريها الأهواء، كما لا تواري أكف المغرضين ضياء الشمس عن الأبصار في رابعة النهار، فالعالم كله يدرك أن القائمين بهذه الجريمة هم من أصحاب هذه الدعوة أنفسهم، ورغم وجود دعوتهم في هذه البلاد التي ذكروها فإنه لم يشترك منها أحد قط في ارتكابها، ومعظم مرتكبيها هم من حشوية المملكة

الاستبداد
مَظَاهِرُه ومُوَاجَهَتُه

تأليف

سماحة الشيخ العلامة أحمد بن حمد الخليلي

المفتي العام لسلطنة عمان

الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م

طعنه في معاوية رضي الله عنه

وهو بهذا يتجاهل الفرق بين القتالين، فإن معاوية إنما كان يقاتل لأجل العلو في الأرض والفساد، وتحويل الخلافة إلى ملك عضوض، والاستبداد بالســلطة دون المســلمين، وجعلها ميراثا يورثه أعقابه الذين يفسدون في

ص 62

استخلافُ مُعَاوية ليزيد على رغم المهاجرين والأنصار:

نزا معاوية على الســلطة فابتزها ـ بمكره وخداعه، وبشنه حربا باغية ـ ممن هو أحق بها وأهلها، على أن الأمة كانت إبان حكمه لا يزال فيها عدد

ص 73

هذه هي ســيرة يزيد الذي اختاره معاوية ليخلفه في أمر الأمة، فيا ترى هل يبرأ معاوية من تبعــة أفعال يزيد؟ مع أنه تربى علــى يديه وصنع على عينه، فخبر طواياه واكتشف خباياه، وقد كان إقدامه على هذه الخطة بإرغام بقايا المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحســان، وقد علمت أنهم كانوا

الاستبداد

مَظَاهِرُه ومُوَاجَهَتُه

تـألـيف

سماحة الشيخ العلامة أحمد بن حمد الخليلي

المفتي العام لسلطنة عُمان

الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م

طعنه في معاوية رضي الله عنه: ترويج عقيدة اليهود في أهل السنة

الاستبداد
مَظَاهِرُه ومُوَاجَهَتُه

تأليف

سماحة الشيخ العلامة أحمد بن حمد الخليلي

المفتي العام لسلطنة عُمان

الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م

كل هذه الأدلة تدحض هذه المقولة الكاذبة، وترد هذه الشهادة المزورة، ولكن روج لهذا الفكر، وروج من أجله لعقيدة الإرجاء اليهودية التي أنكرها الله أشد الإنكار على اليهود، في قوله: ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا﴾ [الأعراف: ١٦٩]، وبين أنها سبب إضاعتهم الكتاب وتبديلهم أحكامه، إذ قال: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ فِى دِينِهِم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ﴾ [آل عمران: ٢٣ – ٢٤].

كما روج لعقيدة الجبر، وبه فسر القدر، من أجل تبرير ما يصدر منهم من ظلم وعسف وجور، ومن ذلك قول معاوية: «وإن أمر يزيد قد كان قضاء من القضاء وليس للعباد خيرة من أمرهم»[1]، والقصد بهذا تخدير الناس، وتهوين الجرائم التي ترتكب، والحرم التي تنتهك.

ص 95

طعنه في معاوية: تحريف القرآن الكريم، بسبب التحكيم، وحكم بني أمية

المسنونة التي تطعن الإسلام من الخلف، فلا يعقل أن يأمر رسول الله ﷺ بضرب عنق أحد لا يؤبه له ويدع ضرب أعناق هذه الرؤوس التي تكيد للإسلام كيداً.

رابعها: أنه لو كان الباعث للأمر بضرب عنقه نفاقه لما كان لعلي ـ كرّم الله وجهه ـ أن يدع قتله ويخالف ما أمره به رسول الله ﷺ بسبب أنه مجبوب، إذ لا فرق بين الجب والفحولة في أمر النفاق وخطورته وضرره، فالفحل والمجبوب في ذلك سواء.

هذا؛ ولا يخفى على لبيب أن حادثة التحكيم كانت عاقبتها مرة، جرّت على الأمة من الويلات والمصائب ما دكدك بنيانها وقوّض أركانها، إذ أدت إلى طي الخلافة وظهور الملك العضوض والتلاعب بكتاب الله ونقض عرى الإسلام عروة عروة وانتشار الظلم وتأصيل الحمية، كما سأشير إلى بعض ذلك إن شاء الله عند جوابي على النقطة الرابعة.

الفتاوى

العقيدة

أحمد بن حمد الخليلي
المفتي العام لسلطنة عُمان

الإعداد والمراجعة
قسم الفتوى بمكتب الإفتاء
وزارة الأوقاف والشؤون الدينية

الجزء الثاني

طعنه في علماء السنة: ابن تيمية

ومع تقادم العهد، بقي ابن تيمية ـ مع محاولته طي ما في نفسه عن الناس ـ تنفلت منه عبارات، تشي عما يعتمل بين حناياه من الحقد على أبي السبطين ـ كرم الله وجهه ـ حتى أنه شبهه بفرعون، حيث قال: «ثم يقال لهؤلاء الرافضة، لو قالت لكم النواصب: علي قد استحل دماء المسلمين وقاتلهم بغير أمر الله ورسوله على رياسته، وقد قال النبي ﷺ: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر» وقال: «ولا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض» فيكون علي كافرا لذلك، لم تكن حجتكم أقوى من حجتهم، لأن الأحاديث التي احتجوا بها صحيحة، وأيضا فيقولون: قتل النفوس فساد، فمن قتل النفوس على طاعته كان مريدا للعلو في الأرض والفساد، وهذا حال فرعون، والله تعالى يقول: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [القصص: ٨٣] فمن أراد العلو في الأرض والفساد لم يكن من أهل السعادة في الآخرة»[٢].

ص 60

وحسبك من هذا، أنه كان يشكك في صحة إسلام علي، لأنه أسلم في صباه، وهو كلام لا ينبع إلا عن مرض عضال في نفس قائله، والله المستعان.

ص 62

الاستبداد
مَظَاهِرُه ومُوَاجَهَتُه

تأليف

سماحة الشيخ العلامة أحمد بن حمد الخليلي

المفتي العام لسلطنة عُمان

الطبعة الأولى
١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م

طعنه في عقيدة أهل السنة: عقيدتهم عقيد يهود

فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴾ [الجن: ٢٣] وبين أن عقيدة الخروج من النار هي عقيدة يهودية عندما قال: ﴿ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٨٠]

أن تطلعوا عليها هناك، وسوف ترون في المجلد الخامس ـ إن شاء الله ـ الشواهد البيّنة على ارتباط عقيدة الحشوية ـ التي يدافع عنها صاحب ذلك الرد ـ بعقيدة اليهود، وأن أئمة الحشوية يَرِدُونَ من مستنقعات الضلالات اليهودية، منها عبًّا إلى حد التضلع، وذلك من خلال نقل نصوص عديدة من كلام أئمة الحشوية المتقدمين والمتأخرين، كابن قتيبة وابن تيمية وابن القيم وغيرهم.

تلبست بكثير من الضلال كاستباحة دماء المسلمين وأموالهم[1]، وتبني عقيدة التشبيه التي هي من صميم الفكر اليهودي، والله أعلم.

(١) قامت الحركة الوهابية في نجد وسط الجزيرة العربية في أواخر القرن الثاني عشر الهجري على يد محمد بن عبد الوهاب ومحمد بن سعود حيث تحالفا لنشر «الدعوة الوهابية» وقد

الفتاوى

العقيدة

أحمد بن حمد الخليلي
المفتي العام لسلطنة عمان

الإعداد والمراجعة
قسم الفتوى بمكتب الإفتاء
وزارة الأوقاف والشؤون الدينيّة

الجزء الثاني

طعنه في الصحيحين: فيها دسائس يهودية

ونحن لا نرتاب أن كل ذلك إنما هو من دسائس أعدائه لاسيما اليهود

(١) أخرجه الترمذي (٥/ ٧٠٩، رقم ٣٨٩٥) وقال: حسن غريب صحيح. وابن ماجه (١/ ٦٣٦، رقم ١٩٧٧)، وابن حبان (٩/ ٤٨٤، رقم ٤١٧٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٤١٥، رقم ٨٧١٨)، والدارمي (٢/ ٢١٢، رقم ٢٢٦٠)، وابن سعد (٨/ ٢٠٥)، والخطيب (٧/ ١٣).

الذين كانوا أجرأ الناس على الأنبياء في تشويه صورتهم والحط من أقدارهم بما ألبسوهم من الدنايا وعزوا إليهم من الرذائل كما تجد ذلك في توراتهم المحرفة ولكننا نأسف كل الأسف أن ينساق أهل الحديث وراء مؤامراتهم الدنيئة وكيدهم للنبي الخاتم عليه الصلاة والسلام فهم عندما عجزوا عن تحريف القرآن كما حرفوا التوراة والإنجيل من قبل عمدوا إلى الروايات الباطلة فروجوا لها بين هذه الأمة وتلقفها منهم الوضاعون وصدقهم في ذلك الذين غروا بهم فظنوهم الأمناء الصادقين واندست أكاذيبهم في تضاعيف كتب الحديث ولم تخل منها حتى الصحاح وإليك هذه الشواهد:

أ ـ قال مسلم في (صحيحه) حدثني زهير بن حرب حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن أنس أن رجلا كان يتهم بأم ولد رسول الله

الحقيقة الدامغة

تأليف

سماحة الشيخ العلامة

أحمد بن حمد الخليلي

المفتي العام لسلطنة عمان

مكتبة مسقط

مسقط ـ عمان

طعنه في عقيدة أهل السنة: عقيدتهم عقيد يهود
طعنه في علماء المسلمين: البربهاري والتلميح إلى يهوديته

هذه هي الآثار التي يبني عليها الحشوية اعتقادهم في الله تعالى، ويشتدون على مَنْ عدل عنها إلى القرآن فيحكمون عليه بالزندقة كما نص عليه البربهاري وغيره، وهل يبقى في خلدك ـ أيها القارئ الكريم ـ بعد هذا كله ريبٌ في كون فكرهم مستمدًا من ضلالات اليهود، وأن السنة التي يدّعون اتباعها إنما هي ما تلقفوه من اليهود وأتباعهم من الإفك البين، وأن ما يعزونه إلى رسول الله ﷺ وأصحابه من ذلك ليس هو إلا مما افترى

ص 142

عليهم من اليهود الذين تقمصوا الإسلام فأشاعوا فيه تلك الضلالات التي ورثوها من الوثنية القديمة.

الحقيقة الدامغة

تأليف
سماحة الشيخ العلامة
أحمد بن حمد الخليلي
المفتي العام لسلطنة عمان

مكتبة مسقط
مسقط ـ عمان

طعنه في أهل السنة: مذاهب تكفيرية

الاقتعاط عمامة الشـيطان. وأقوال العلماء في هذا كثيرة، وقد نقل كثيراً منها العلامة الشـوكاني في نيل الأوطار ج ٢، ص ٢٠١ ـ ٢٠٢ ط مكتبة الكليات الأزهرية. فراجع كلامه.

وإن كان هؤلاء العلماء يرون أن الاقتعاط من أعمال إبليس أو قوم لوط أو أهل الذمة فهل معنى هذا أنهم يجيزون التسـاهل فيه مع وجوب مخالفة كل من أولئك ؟.

هذا، وإذا عدنا إلى نصوص علمـاء المذاهب الأربعة في التكفير وجدنا كثيراً منهم يتسرعون إلى التكفير في المسائل الفرعية الخلافية، كالذي ذكره السيوطي في شـرحه على عقود الجمان، من أنه أنشـد أحد علماء المالكية قول أحد الشافعية:

الفتاوى

العقيدة

أحمد بن حمد الخليلي

المفتي العام لسلطنة عمان

الإعداد والمراجعة

قسم الفتوى بمكتب الإفتاء

وزارة الأوقاف والشؤون الدينية

الجزء الثاني

طعنه في عقيدة أهل السنة: عقيدتهم عقيد يهود

الحق الدامغ

تأليف سماحة الشيخ

أحمد بن حمد الخليلي

المفتى العام لسلطنة عُمان

١٤٠٩هـ

ص 95

بعد هذا العرض لموضوع رؤية الله تعالى في الدنيا والآخرة ، واستعراض أدلة النافين والمثبتين ، وما يتوجه إليها من اعتراض ، وما يعقبه من جواب ، لا أظنك أيها القارىء الكريم تشك في أن نفاتها لم يأخذوا إلا بالأقوى والأسلم والأحزم ، فإن ذلك واضح بوضوح حججهم ، وسلامة قولهم من التأثر بالذين سألوا الرؤية من اليهود والمشركين ، وناهيك أن ذلك أسعد بمقتضى القاعدة الأصيلة في صفات الله تعالى ، وهي عدم مشابهته لمخلوقاته ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ وإن كنت لم تقتنع بما ذكرته ، فلا أقل من أن تقتنع بأن أصحاب هذا القول

ص 202

الفصل الثالث

في أدلة القائلين بخلود جميع مرتكبي الكبائر في النار

وهي قسمان ، بعضها من الكتاب وبعضها من السنة :

أما من الكتاب فكثيرة نذكر منها ما يلي :

١ ــ قوله تعالى ﴿وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده أم تقولون على الله ما لا تعلمون . بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾ «البقرة ٨١/٨٠» ، ودلالته عليه من وجوه :

ــ أولها : أن هذه العقيدة يهودية المنبت كما هو ظاهر من هذا النص وقد ذكرت في مساق التنديد بهم والتشهير بضلالهم .